

المحرر الوجيز

@ 479 ولا فخر . .

و ! 2 2 ! من ا و اجبة و ! 2 2 ! نصب على الطرف ومن غريب حديث الشفاعة اقتضاه
المعنى وذلك أن صدر الحديث يقتضي أن النبي صلى ا عليه وسلم يستنهض للشفاعة في أن
يحاسب الناس وينطلقون من الموقف فيذهب لذلك وينص بإثر ذلك على أنه شفع في إخراج
المذنبين من النار فمعناه الاقتضاب والاختصار . .

لأن الشفاعة في المذنبين لم تكن إلا بعد الحساب والزوال من الموقف ودخول قوم الجنة
ودخول قوم النار وهذه الشفاعة لا يتدافعها الأنبياء بل يشفعون ويشفع العلماء وذكر الطبري
عن أبي هريرة أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال المقام المحمود هو المقام الذي أشفع فيه
لأمتي . .

قال القاضي أبو محمد وينبغي أن يتأول هذا على ما قلناه لأتمته وغيرها أو يقال إن كل
مقام منها محمود قال النقاش لرسول ا صلى ا عليه وسلم ثلاث شفاعات شفاعة العامة وشفاعة
السبق إلى الجنة وشفاعة في أهل الكبائر والمشهور أنهما شفاعتان فقط وحكى الطبري عن
فرقة منها مجاهد أنها قالت المقام المحمود هو أن ا عز وجل يجلس محمدا معه على عرشه
وروت في ذلك حديثا وعصد الطبري جواز ذلك بشطط من القول وهو لا يخرج إلا على تلفظ في
المعنى وفيه بعد ولا ينكر مع ذلك أن يروى والعلم يتأوله وقد ذكر النقاش عن أبي داود
السختياني أنه قال من أنكر هذا الحديث فهو عندنا متهم ما زال أهل العلم يتحدثون بهذا .

قال القاضي أبو محمد من أنكر جوازه على تأويله . .

قوله عز وجل \$ سورة الإسراء 80 - 84 \$.

ظاهر هذه الآية والأحسن فيها أن يكون دعاء في أن يحسن ا حالته في كل ما يتناول من
الأمور ويحاول من الأسفار والأعمال وينتظر من تصرف المقادير في الموت والحياة فهي على أتم
عموم معناه ! 2 2 ! أصلح لي وردي في كل الأمور وصدري وذهب المفسرون إلى أنها في غرض
مخصوص ثم اختلفوا في تعيينه فقال ابن عباس والحسن وقتادة أراد ! 2 2 ! المدينة ! 2 2 !
! من مكة وتقدم في هذا التأويل المتأخر في الوقوع فإنه متقدم في القول لأن الإخراج من
مكة هو المتقدم اللهم إن مكان الدخول والقرار هو الأهم وقال ابو صالح ومجاهد ! 2 2 !
في أمر تبليغ الشرع ! 2 2 ! منه بالأداء التام وقال ابن عباس الإدخال بالموت في القبر
والإخراج البعث وما قدمت من العموم التام الذي يتناول هذا كله أصوب وقرأ الجمهور مدخل

ومحرج بضم الميم فهو جرى على ^ أدخلني